الكل ينتظر الحل:

بغداد، واشنطن، وعواصم اقليمية ودولية

بغداد - العواصم / المدى وكالات

نوري المالكي

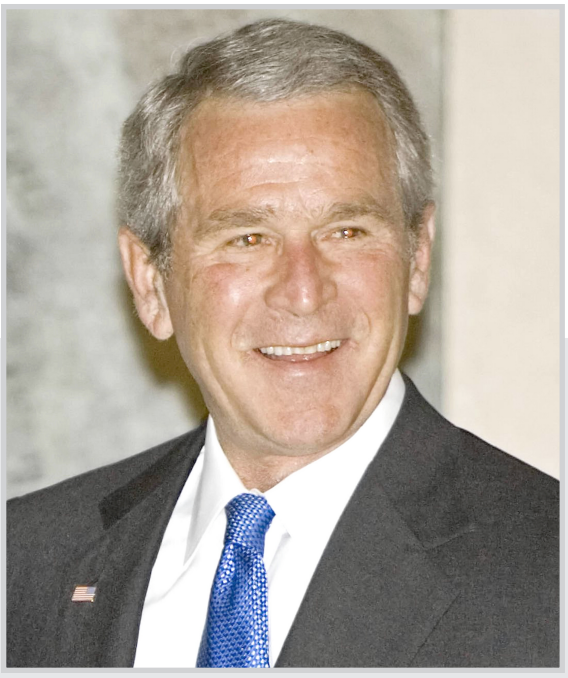
جورج بوش

تتواصل اليوم في العاصمة الاردنية عمان مهمة رئيس الوزراء نوري المالكي الذي غادر بغداد امس في زيارة للاردن يجتمع خلالها بالرئيس الامريكي جورج بوش والعاهل الاردني عبد الله الثاني.

وتنظر بغداد وواشنطن، ومعهما عواصم اقليمية ودولية اخرى، بترقب واهتمام بالغين إلى اجتماعات عمان التي جاءها المالكي بعد ارتفاع خطر في وتيرة واتجاهات العنف ووحدة مهلهلة للقوى المشكلة لائتلاف الحكومة الوطنية، فيما جاءها بوش عشية وضع الخطوط الاخيرة لتقرير بيكر - هاملتون ووسط تفاقم الضغوط الامريكية الداخلية على الادارة من اجل البحث عن مخرج للازمة السياسية - الامنية في العراق. ولعل التفاهم الحقيقي مع دول الجوار العراقي، وابرزها ايران وسوريا، هو احد المفاتيح الرئيسة التي يرمي بها تقرير بيكر - هاملتون على طاولة الادارة الامريكية.

وقبل يومين، وفي لاتفيا، حيث حضر الرئيس بوش قمة لحلف شمال الاطلسي لم يكن هذا المفتاح بعيداً عن بوش، حين اشار إلى "مسؤولية الدول الاخرى في المنطقة لتأييد امن واستقرار العراق".

ويبدو ان تصاعد الضغوط الداخلية والخارجية على الرئيس الامريكي جورج بوش قد اجبرت مساعديه على ادراج لقائه بالمالكي في جدول اعماله في اللحظة الاخيرة قبل توجهه إلى البلقان.

ويواجه بوش ضغطاً كبيراً من اجل تغيير سياسة الولايات المتحدة في العراق، وتقول تقارير صحيفة ان الاغلبية الجمهورية في الكونغرس تلاشت بسبب تلك السياسة، فيما يدعو عدد من الديمقراطيين إلى سحب تدريجي للقوات الامريكية من العراق.

وقالت النائبة الديمقراطية نانسي بيلوسي التي ينتظر ان تتزعم مجلس النواب بعد الانتخابات النصفية ان الهدف بعد حصول الديمقراطيين على الاغلبية النيابية هو الوصول إلى طريق مع الرئيس الامريكي يؤيده الجمهوريون والديمقراطيون على حد سواء، مشيرة إلى ضرورة عدم البقاء "على نفس المسار بل نتعامل مع القضايا في العراق حتى نتمكن من وقف العنف".

وحذرت قائلة "اذا استمر الرئيس على نفس المسار الذي ينتهجه فسيكون ذلك اصعب".

ومؤخراً اثيرت امام الرئيس الامريكي قضية جديدة تتعلق بقدرة رئيس الوزراء نوري المالكي على ادارة الازمة في العراق.

وقبيل لقاء بوش والمالكي بساعات تسربت إلى وسائل الاعلام الامريكية انباء عن ان مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي اثار شكوكاً جادة حول قدرة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في السيطرة على العنف الطائفي.

وقالت صحيفة النيويورك تايمز في مقال نشر على موقعها على الانترنت ان ستيفن هادلي مستشار الامن القومي ابلغ بوش ومسؤولين كباراً في الادارة الامريكية عبر مذكرة سرية في الثامن من تشرين الثاني ان الولايات المتحدة ربما عليها اتخاذ خطوات لتقوية المالكي سياسياً.

وربما يكون اجتماع المالكي - بوش - عبد الله في عمان من اللقاءات المهمة التي يعول عليها المسؤولون في الامم المتحدة والبيت الابيض قبل العراقيين مع تزايد الحديث عن حرب اهلية محتملة حتى قبل الإعلان عن نية الولايات المتحدة الانسحاب من العراق، الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان قال في وقت سابق للجنة بيكر - هاميلتون "ان العراق على شفا الحرب الاهلية ما لم يتم عمل شيء حيال ذلك"، لكنه قلل من قدرة الامم المتحدة في ملء الفراغ الامني حال انسحاب القوات الامريكية من العراق بالقول "يمكننا لعب دور.. ولكن الامن عقبة رئيسة"، ولم يبتعد العاهل الاردني عن أمل عنان في عمل الـ (الشيء) قائلاً لمحطة (a.b.c) انه "لا بد ان يتمخض اجتماع بوش والمالكي عن (شيء جوهري) من اجل وقف العنف ومنعه من الخروج عن السيطرة".

وتشير اراء مراقبين إلى ان تسريب مثل هذه المعلومات يأتي في سياق الضغوط التي يمارسها الرأي العام الامريكي من اجل تغيير المسار في العراق.

لكن بوش من جهته مصر على اكمال المهمة في العراق. وهذا ما قاله في قمة حلف الاطلسي امس الاول في لاتيفيا حيث اكد ان قواته لن تنسحب من العراق قبل انجاز المهمة من دون ان يحدد ملامح ذلك الانجاز.

وتتعرض حكومة المالكي هي الاخرى لضغوط كبيرة تنبع من ضعف نسيجها السياسي من جهة، والاتهامات المتبادلة بين اطراف الائتلاف الحكومي حول المسؤولية عن تردي الاوضاع الامنية.

وينتظر من قمة عمان بوش ان تقدم حلولاً سريعة لازمة كل من بوش والمالكي، خاصة وسط الاجواء الايجابية الحالية التي تشهدها الساحة الاقليمية في ظل التقارب بين سوريا والعراق من جهة وبين بغداد وطهران من جهة اخرى.

وجاء اختيار العاصمة الاردنية عمان لاحتضان قمة بوش - المالكي بحسب مراقبين كون الاردن ابدت مؤخراً تفهماً كبيراً للوضع في العراق، يرتبط ذلك بحرص على ادامة علاقات متينة مع الجارة بغداد التي تسهم في دعم انشطة اقتصادية اردنية مهمة.

وبقدر ما يبدو بوش معنياً بالازمة في بغداد، فان الاخيرة لا تبدو مشغولة كثيراً بالازمة في واشنطن.

الصحافة

بوش سيقدم للمالكي موعداً لبدء محادثات تسوية وطنية في العراق

كتب/ محمود محمد احمد

قبل ان يتوجه الى عمان للقاء المالكي قال الرئيس الامريكي جورج بوش من استونيا انه سيطلب من رئيس الوزراء وضع استراتيجية كاملة لبلد يكون قادرا على حكم نفسه واضاف في تصريح اوردته الواشنطن بوست: سيكون سؤالي له ما الذي نحتاجه كي ننجح وماهي وسائلك في التعامل مع العنف الطائفي؟.

بوش التقى امس رئيس الوزراء نوري المالكي بعمان وهو لقاء جرى برعاية اردنية وتحضيرات عالية المستوى شاركت فيها دول الجوار العراقي وابرزها السعودية كما ان الملك عبد الله الثاني اجرى مقابلات مكثفة مع عراقيين لهم فاعلية في المشهد السياسي والامر نفسه قامت به مصر وذلك بالتزامن مع زيارة نائب الرئيس الامريكي دك تشيني الى الرياض في مسعى دولي لحشد الدعم للقاء عمان.

لقاء عمان الذي جرى امس هو الان محط انظار الجميع وذلك لاعتبارات عدة اهمها الانهيار الامني المتأزم في بغداد وفقد السيطرة على الارض الذي يبدو التحدي الاكبر بالنسبة للحكومة العراقية والادارة الامريكية. ومن المتوقع ان يتوصل بوش الى صيغة تفاهم جديدة مع المالكي وان بوش سيطلب احداث تغييرات جذرية في المشهد السياسي من خلال التأثير على المكونات السياسية العراقية وجعلها اكثر تعاونا مع المالكي.

صحيفة النيويورك تايمز كانت متشائمة في وصفها للمشهد وركزت امس الاول على المذكرة التي رفعها مستشار الامن الوطني الامريكي ستيفن هادلي الى الرئيس بوش بعد عودته من بغداد الشهر الماضي. الصحيفة اشارت الى وجود استياء امريكي من الاداء السياسي للمالكي وقالت انه يواجه مرحلة صعبة جدا تتمثل بالانقسامات التي تشهدها الساحة العراقية وان المالكي فشل في تنقية البرلمان وجعله اكثر اعتدالاً.

واشارت الصحيفة الى ان المالكي لم يلتزم مع الامريكان بالشكل الذي توقعته الادارة الامريكية في اعقاب اللقاء الاول بين بوش والمالكي اثر زيارة الاخير لامريكا اول مرة. الا ان الصحيفة اشارت في تقرير لها الى نقاط ربما تؤخذ لصالح المالكي او ان المالكي سيثيرها بوجه بوش على اعتبار انها من ضمن الوعود التي قدمتها امريكا ولم تحققها وهي تتعلق بتكثيف التواجد العسكري الامريكي في بغداد حيث كانت امريكا قد وعدت بنقل ستة الوية قتالية الى بغداد الا انها لم تنقل سوى لوائين الامر الذي اثر على اداء الجيشين العراقي والامريكي في بغداد.

وفي تقرير ثان للصحيفة نفسها حول لقاء عمان قالت النيويورك تايمز ان الرئيس بوش بحاجة الى توضيح امد الصبر لدى الامريكان والقول بانه اخذ بالنفاد وان المالكي سيعمل على جعل الرئيس بوش يدرك اليأس العراقي الكبير واليأس السياسي الخاص لديه.

وتستنتج الصحيفة ان بوش سيقدم للمالكي موعدا محددا وواضحا لبدء محادثات تسوية وطنية حال رجوع المالكي الى بغداد وان على بوش ان يؤكد استمرار تلك المحادثات الى حين الوصول الى اتفاق يؤكد حماية حقوق الاقلية وتقسيم الثروة النفطية بصورة متساوية وتسريح جميع المليشيات الطائفية.

الواشنطن بوست من جهتها اتفقت مع النيويورك تايمز حول طلب المالكي تفعيل تدريبات الامريكان للجيش العراقي وقالت ان رئيس الوزراء سيكون اكثر وضوحا من قبل لشدة الضغط الذي يتعرض له في الداخل وانه سيسعى ليكون شخصية قوية ولن يستسلم لنصائح بوش.

التقارير التي نشرتها الصحافة الامريكية الاسبوع الماضي كانت بالضد تماما من المالكي وهي محاولة وجدتها النيويورك تايمز تنحاز للادارة الامريكية التي تريد حسب رأي الصحيفة القاء اللوم على المالكي كونه استسلم تماما لوجهة نظر احادية في حكومته وانه لايملك معارضة احد حفاظاً على تماسك الائتلاف السياسي في الحكومة العراقية.

التايمز اشارت امس الى ان لقاء المالكي وبوش لن يكون عابرا كاللقاء الاول الذي جمعهما في البيت الابيض وان بوش يهدف الى اقناع السعودية ومصر والاردن والدول العربية المعتدلة والصديقة لامريكا ان تقوم باقناع السنة العرب في العراق على الاشتراك كليا في العملية السياسية والوقوف مع المالكي ضد من ينافسه.

الكريستيان ساينس مونيتر اجرت مقارنة امس بين بوش والمالكي فوصفت الاول بالتكساسي المهذار والثاني بالشخص الجاد واضافت ان الاثنين يواجهان وضعا صعبا مما يجعلهما يتجاوزان حكومتيهما والوصول الى حل.

وعلقت الصحيفة على اللقاء الجاري بين الاثنين قائلة بانه يلاقي القبول الحسن من جميع الاطراف.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في مركز الدراسات الاستراتيجية في واشنطن انطوني كورديسمان قوله ان لجنة بيكر خلقت فيلا كي يلد فأرة. اي ان اللجنة وقراراتها لن تغير كثيرا مما هو موجود بالنسبة للسياسة الامريكية تجاه العراق.

مواطنون يتفحصون بقايا احدى السيارات المفخخة التي فجرت وسط المدنيين.. بغداد/ أمس

مجلس الامن يمدّد لمتعددة الجنسية عاماً آخر في العراق

نيويورك / وكالات

اصدر مجلس الامن الدولي قراراً بالاجماع مدد فيه عمل القوات متعددة الجنسية فى العراق عاما آخر ينتهي في كانون الاول ,٢٠٠٧

وجاء تبني القرار الجديد الذي حمل رقم ١٧٢٣ بعد أن قدمت الحكومة العراقية طلبا لتمديد التخويل الخاص بعمل القوات متعددة الجنسية عاما آخر، بحسب ما ذكره الموقع الاليكتروني لمجلس الامن الدولى.

وقال الموقع إن القرار أبقى الباب مفتوحا أمام الحكومة العراقية لالغاء التخويل في أي وقت تشاء مع مراجعة التخويل منتصف فترة التمديد.

وأضاف أن المجلس مدد الترتيبات المعمول بها لايداع عائدات بيع النفط العراقي في صندوق تنمية العراق بالاضافة الى تمديد ترتيبات عمل الهيئة الدولية للاستشارة والمراقبة التي تتولى الاشراف على الصندوق.

كما نص القرار على حق الحكومة العراقية بالطلب من مجلس الامن مراجعة هذه الترتيبات في أي وقت تشاء قبل حزيران من عام ٢٠٠٧ وطلب القرار ١٧٢٣ من الولايات المتحدة تقديم تقرير كل ثلاثة أشهر نيابة عن القوات متعددة الجنسية عن التطور الحاصل في عملياتها في العراق على ان ينتهي التفويض الحالي للقوات المتعددة الجنسية في العراق في نهاية عام ,٢٠٠٦

وقال بولتون ان هذا القرار أظهر لكل دول المنطقة ان مجلس الامن يساند بقوة "الاستقرار في العراق واستمرار التقدم نحو الديمقراطية." واضاف قوله "اننا جميعا نشترك في هدف واحد وأعتقد ان هذا شيء يجب على الدول المجاورة ان تأخذه في الحسبان."

لكن السفير الروسي فيتالي تشوركين اعرب عن اسفه لان القرار لم يورد ذكراً لضرورة رأب الصدع العميقة في المجتمع العراقي مثلما اقترحت موسكو.

وقال نائب السفير الفرنسي جان بيير لاكروا ان فرنسا تعتقد ان عرض جدول زمني لانسحاب القوات الاجنبية من شأنه ان يظهر "ان هدف المجتمع الدولي هو استعادة سيادة العراق."

محاكمة الأنفال: القاضي يأمر بتوقيف احد محامي الدفاع لمخالفته اداب المهنة

بغداد / المدى

واصلت المحكمة الجنائية العراقية امس الأربعاء، اجراءات محاكمة المتهم صدام حسين وستة من معاونيه في حملة الأنفال التي نفذها النظام السابق ضد الأكراد عام ١٩٨٨ .

وشهدت الجلسة الخامسة والعشرون جدلا حادا بين رئيس المحكمة ومحامي الدفاع بديع عارف حيث قرر رئيس المحكمة طرد المحامي وتوقيفه لمدة ٢٤ ساعة لمخالفته آداب المهنة، ورفع الواقعة للتحقيق من قبل الجهات المختصة بشؤون المحامين.

وكان المحامي قد أصر على مخاطبة هيئة الإدعاء بلفظ " الإخوان"، وهو ما اعترض عليه رئيس المحكمة، موضحا أن هذا الأسلوب لا يتفق مع التقاليد السائدة في القضاء العراقي.

وبعد طرد المحامي عارف سارع محام آخر إلى طلب الانسحاب من المحكمة، فوافق القاضي محمد العريبي رئيس المحكمة على الفور.

ومن جانبها، التمست هيئة الإدعاء من هيئة المحكمة التراجع عن قرار توقيف المحامي باعتباره " أحد الزملاء "، وهو ما رفضه رئيس المحكمة.

وبعد جدل، قام محام ثالث بالانسحاب من قاعة المحكمة احتجاجا.

واستدعى رئيس المحكمة محامين منتدبين للحضور بدلا من المحامي الموقوف والمحامين المنسحبين.

ولكن طلبا للمتهم فرحان مطلك الجبوري مدير الاستخبارات السابق لاعادة موكله الذي اتهم بالاساءة الى سلوك المهنة دفع القاضي إلى السماح له بالعودة.

وفي وقت لاحق من الجلسة، استمعت المحكمة إلى شهادة دوغلاس سكوت، وهو متخصص بالآثار والأسلحة وإعادة تشكيل مواقع المعارك.

اذ قال سكوت إنه عمل مع خبير أمريكي آخر، هو كلايد سنو، للتعرف على أنواع الأسلحة التي أطلقت على الجثث في مقبرة قرية "كوريمي" بمحافظة "دهوك" بكردستان.

وأوضح سكوت أن عمله تركز على دراسة ١٢٤ ظرفا فارغا لطلقات نارية وجدت قرب الجثث، وقد تأكد أنها كلها صادرة من سلاح من نوع كلاشينكوف.

وبعد الإفادة التي ابداها الخبير شرعت هيئة الدفاع بمناقشة شهادته، وطالبت باستدعاء خبراء آخرين.

من جانب آخر طلب المتهم سلطان هاشم قائد حملة الأنفال من الخبير تصنيف مجموعات الظروف الفارغة للطلقات في الموقع الذي جرت دراسته، مشيرا إلى أن الخبير قال: إنه لم يدرس الموقع ميدانيا بل من خلال الصور التي توافرت له من خلال خبير آخر.